

أثر استخدام الميديا الجديدة في السلوك البيئي _ دراسة تحليلية _

The impact of using new media on environmental behavior - an analytical study



هشام سراي

جامعة وهران 1، الجزائر، hicamserraye11@gmail.com

رمزي جاب الله

جامعة باتنة 1، الجزائر، ramzy742@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/09/15 تاريخ القبول: 2021/11/04 تاريخ النشر: 2022/01/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الإعلام الجديد بأشكاله المختلفة في معالجة القضايا البيئية خاصة في أوساط الشباب الجزائري على اعتبار أننا نشهد اليوم استخدامات واسعة لهذه الوسائط الجديدة وهو ما يعطي انطبعا واضحا على قدرة الميديا الجديدة على التأثير في توجهات و اختيارات هذه الفئة من المجتمع وخاصة إذا تعلق الأمر بتصويب سلوكياتهم تجاه بيئتهم ومحيطهم وكذلك توعيتهم بضرورة الانخراط في مصالحة دائمة مع الطبيعة والحث على تنمية السلوك البيئي الملتزم ومكافحة التلوث والانتهاكات التي تتعرض لها المساحات الخضراء والثروة الحيوانية، وقد ركزنا في هذه الدراسات على استخدامات الشباب الجزائري للإعلام الجديد كمنصات بديلة ومختلفة وحاولنا أن نرصد أهمية ما تقدمه من محتويات تعالج القضايا البيئية ومشكلاتها .

الكلمات المفتاحية: الميديا الجديدة ؛ الرأي العام ؛ التوعية البيئية ؛ الصحافة التفاعلية ؛ السلوك البيئي

Abstract:

This study aims to shed light on the importance of new media in its various forms in addressing environmental issues, especially among Algerian youth, given that we are witnessing today wide uses of these new media, which gives a clear impression on the ability of new media to influence the trends and choices of this category From the community, especially if it comes to correcting their behavior towards their environment and their surroundings, as well as making them aware of the need to engage in a permanent reconciliation with nature and urging the development of committed environmental behavior and combating pollution and violations against green spaces and livestock, and we have focused on these Studies on the Algerian youth's use of the new media as alternative and different platforms. We tried to monitor the importance of the contents it provides that address environmental issues and their problems.

Keywords: electronic media; public opinion; environmental awareness; interactive journalism

* المؤلف المرسل: هشام سراي hicamserraye11@gmail.com

مقدمة :

يتميز الإعلام الجديد بمجموعة من المواصفات التي لا نجدها في التقليدي وأهمها التفاعلية بين القارئ والاتصال والمتلقي وكذلك سرعة الانتشار وتغطية نسب كبيرة من المتلقين ، كما أن الإعلام الإلكتروني يتميز بتعدد مصادر المعلومات وتنوع طرق العرض، ولهذا فإننا ركزنا على هذا النمط من الإعلام لهذه الاعتبارات ولتبينها خلافا لوسائل الإعلام التقليدية قضايا البيئة وأهم الأحداث والمؤتمرات والدراسات التي لها علاقة بالبيئة ومشقتها، كما أننا نعتمد على الإعلام الجديد للمرونة والسهولة في جمع المعلومات وتحليلها دون عراقيل ومعوقات، ولم نحصر البحث في شكل واحد من أشكال الإعلام الإلكتروني بل حرصنا أن تكون الدراسة شاملة لكل الوسائط والأشكال سواء مدونات أو مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفاسبوك أو تويتر أو مواقع الويب أو الصحافة الإلكترونية، ويمكننا معاينة التأثير العميق الذي تحدثه الميديا الجديدة في فئة الشباب من خلال زيادة الوعي السياسي والثقافي والذي تجلت مظاهره في ثورات الربيع العربي كنموذج، كما لا يمكننا تجاهل الطفرة الإعلامية التي أحدثتها شبكة الانترنت والتي سمحت بظهور أنماط إعلامية جديدة مثل المدونات والصحف الإلكترونية ومواقع الويب والكثير من الأنماط المنافسة للإعلام التقليدي المركزي، ولهذا فإن فئة الشباب هي القوة الدافعة لأي تغيير وغرس الوعي فمهم أمرهم وإن كان الوعي السياسي أساسيا في تسيير الأمم فإن الوعي البيئي والتثقف البيئي كفيلا للحفاظ على كوكبنا واستمرارية البشرية وهو الأمر الذي لا بد لكل وسائل الإعلام أن تنشره وتوعي كل فئات المجتمع، ولهذا فإن هذه الورقة البحثية تركز بالأساس على الإشكالية التالية: ما هو أثر محتويات الميديا الجديدة على السلوك البيئي خاصة عند فئة الشباب ؟

أ-فرضيات الدراسة:

- يعتقد الشباب أن أشكال الميديا الجديدة هي الأقدر على استيعاب احتياجاتهم وإشباع رغباتهم المعرفية والثقافية والاجتماعية مقارنة بالإعلام التقليدي .
- يساعد مستوى الوعي والثقافة البيئية لدى الطلبة الجزائريين على التحلي بسلوكيات بيئية إيجابية
- لا تساهم الميديا الجديدة في معالجة القضايا البيئية من خلال التعريف بها وطرح سبل الحفاظ على الثروة الطبيعية.

ب-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تنتمي الى جيل جديد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بحقل الإعلام والاتصال خاصة أنه يضع الاستخدامات والإشباع التي تحققها الميديا الجديدة تجاه المستخدمين موضع البحث والرصد والتحقيق العلمي وفي الدراسة تركيز على العلاقة القائمة بين المستخدم والوسائط الجديدة والتي تستدعي ضرورة التأثير والتأثر بينهما بحيث تسعى وسائل الإعلام بدرجة أساسية الى التأثير في الرأي العام وفي توجهاته وسلوكياته وتشكيل الصور الذهنية وبناء المعاني وهذا ما تنفق عليه أغلب النظريات في حقل الدراسات الإعلامية والاتصالية وتؤكد

نظرية ترتيب الأولويات **Agenda Setting** على أن أولويات وسائل الإعلام تتمثل في رسم الصورة الذهنية وتأطير وجهات نظر الناس (كموش 2011، ص.77) كما أن اختيارنا للميديا الجديدة هو اختيارنا من التغييرات التي أحدثتها هذه النماذج في خصوصية الجمهور والأدوار وأشكال تفاعلهم مع المحتوى، كما أن الدراسة تكتسي أهمية بالغة إذ أنها تحاول تسليط الضوء على مفاهيم وإشكالات تتعلق بالعيش الصحي والمتوازن للإنسان في بيئته ومحيطه وهذا الأمر يحتاج إلى الكثير من التوعية بأهمية التواصل الخلاق والإبداعي مع الطبيعة ومع عناصرها البيولوجية.

ج- منهج الدراسة المتبع:

إن اعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي هو إقرار واعتراف بفاعليته ودقته في دراسة الظواهر العلمية ووضع الفرضيات واختبارها بما ينعكس على جدية الدراسة وطرق تحليلها وجمع البيانات والدلائل والقرائن التي من شأنها أن تجيب على إشكالية الدراسة وتسهم في حركة معرفة عميقة لها، كما يتيح لنا المنهج الوصفي التتبع الزمني والمرحلي للظواهر المدروسة وبالتالي القرب أكثر من الأسباب والدوافع والقدرة على إيجاد الحلول الناجعة.

1-مدخل إلى الإطار المفاهيمي للدراسة:

أ- مفهوم الميديا الجديدة:

يشير مصطلح الميديا الجديدة أو الوسائط الجديدة بشكل إلى الوسائط الرقمية والتي تتميز بشكل أساسي بالتفاعلية أي دمج الاتصالات بين اتجاهين، وتنطوي الميديا الجديدة على شكل من أشكال الحوسبة على عكس الوسائط القديمة كالهاتف والراديو والتلفزيون التي لا تتطلب في تجسدها الأصلي إلى تكنولوجيا الكمبيوتر وتتعد مداخل النظر في مفهوم الإعلام الجديد وتطور وسائله في سياقات تاريخية وتكنولوجية مختلفة، فبعض من تصدروا للبحث في فكرة الإعلام الجديد مثل جون بافلينك والذي يراه من مدخلي الثورة الرقمية والأنترنت وما يلهمها من تطبيقات في الخمسين عاما الماضية، وباحثين آخرين مثل ريتشارد ديفيس وديانا أوين واللذان يريان انطلاقته من خلال مجموعة من الأشكال الإعلامية الجديدة التي غيرت تماما نموذج الاعلام التقليدي كبرامج الحوار التلفزيوني **Talk show** والبرامج المتنوعة والحية لقناة أم تي في **MTV** الموسيقية، على سبيل المثال وهي برامج غيرت شاشة التلفزيون بشكل انقلابي وهما لا يغفلان التكنولوجيا الرقمية وظهور الأنترنت في بلورة هذا النوع من الاعلام ولكنهما يختلفان مع بقية الباحثين حول تاريخ بداية حقبة الاعلام الجديد (صادق 2008 ، ص. 29)

تنبأ الباحث نيكولاس نيغريونتي في سنة 1984 بدقة متناهية بمستقبل حدوث خمس نقلات تكنولوجية كبيرة في تنفيذ مشروعه : لآب توب لكل طفل وشاشة أيفون تعمل باللمس ومستقبل الأقراص المضغوطة ، أكشاك الخدمة، واجهات شبكة الأنترنت وهذه التنبؤات كانت تعد من الخيال العلمي، لكنها كانت حقيقة مع مرور الزمن، وينطلق نيغريونتي في مفهومه من أن الأساس في المقارنة بين الاعلام الجديد وبين الاعلام التقليدي وهو التقنية المستخدمة التي تحولت من الذرات إلى البتات كوسائط لنقل المضمون، ويكون على أشكال متنوعة مثل الصور والصوت والنص وبالتالي

فإن الاعلام التقليدي الذي تعمل بالتقنية الرقمية جزء لا يتجزأ من الاعلام الجديد (جواد 2017 ، ص.67)

2. نماذج وأشكال الميديا الجديدة:

أ- الصحافة الإلكترونية :

تأخذ الصحافة الإلكترونية مجموعة من المسميات التي تعبر عن زوايا تعريفية مختلفة لها والتي تتراوح ما بين الصحافة الافتراضية **Virtul Newspaper** والصحيفة على الخط **On Line Newspaper** أو الصحيفة خارج الخط (**Outline Newspaper** (نبيج 2012) وقد ذاع مؤخرا في الصحافة مصطلح الصحافة التشاركية وهي التي تسمح للمستخدمين بالمشاركة في صنع الأخبار والتعبير عن وجهات نظرهم حول القضايا العامة (طالب 2017، ص. 78) وتعرف أيضا أنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الأنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصداره الإلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلات دقيقة للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لأخر ومن ساعة لأخرى أو من حين لأخر حسب إمكانيات جهة الصدور، ويعرفها جمال غيطاس بأنها نوع من الاتصال بين البشريتم عبر الفضاء الإلكتروني، الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه فنون وأليات ومهارات العمل في الصحيفة المطبوعة مضافا إليها مهارات وأليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الأنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة (فاروق 2012)

ولعل التعريف الذي قدمه زايجن لي وربطه للصحف الجديدة بشبكة الأنترنت وكيف استطاعت هذه البيئة من تطوير الأداء الصحفي والمواكبة التقنية للتحويلات الكبرى التي تعيشها هذه الصحف والعناصر المرتبطة بها سواء الصحفيين أو القراء، فعلى سبيل المثال مكنت الأنترنت الصحف من تقديم خدمات خاصة لقراءها الأتريتيين وتسمح لها بالاطلاع على ارشيفها مجانا أو بالمقابل كما أنها تضع طبعاتها المحلية على **WEB** لتمكين قرائها المجودين خارج مدنهم لمعرفة المستجدات من الأخبار، لقد أحدثت الإنترنت داخل الفضاء الصحفي كغيره من الفضاءات الكثير من التغييرات خاصة ما يتعلق بالممارسة الصحفية إذ أن كبار اليوميات في العالم تتسابق اليوم ليكون لها حضورها الفاعل عبر الشبكة وذلك من خلال وضع استراتيجيات لكسب فئات عمرية جديدة من القراء، وقد أظهرت هذه الصحف طاقة إبداعية وقدرة هائلة على التكيف واكتشفت رؤى و اليات عمل جديدة سيكون لها وقعها العميق على الفضاء الإعلامي عموما (رابح 2004 ، ص.ص. 12-13)

ويمكننا التفريق بين مجموعة من المفاهيم التي تبدوا متشابهة ومتداخلة ولكنها تؤدي أدوارا واستعمالات مختلفة ضمن المنظومة الرقمية فصحافة المواطن التي تحتمل هي الأخرى مجموعة من التوصيفات ولكنها تشير بشكل أساسي إلى اعتماد المواطن على التكنولوجيا ووسائل

الاتصال في نقل المعلومات والأخبار وتحوله الى قنوات للبيث والتشارك، وبالتالي فإن كل مواطن هو باحث عن المعلومة ويصبح مصدرا للأخبار والمعلومات: المدونون، متصفحى الأنترنت، المواطنون والصحفيون والجمعيات الاهلية (الزرن 2009 ، ص. 11) .

وتركز بعض الدراسات الأخرى في تعريف الصحافة الإلكترونية على المعلومات ومعنى الاستخدام مع تفضيلها إطلاق تسمية **Computer Assisted Reporting** والتي تستخدم للصحافة الاستقصائية بدلا عن المصطلحات المتداولة والمعروفة، q، وتقول: وتقول غالبا ما يشير مصطلح الصحافة الإلكترونية إلى استعمال قاعدة المعلومات ويشير أيضا الى استعمال الأنترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات من ملايين الموضوعات (الشفيح 2011) وتظل الصحافة الإلكترونية ظاهرة جديدة في طور التشكل لم تستقر بعد طبيعتها ومقوماتها وهي تتغير في الحقيقة لأن الشبكة فضاء رحب للابتكار المستمر (الحماي 2006 ، ص. 09)

ب- المدونات الإلكترونية:

مدونة وهي الكلمة المعربة الأكثر قبولا لكلمة blog التي في أصلها مشتقة من web log بمعنى سجل أو كتاب الشبكة، الذي يعد أحد تطبيقات الإنترنت ويعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى وتستخدم blog بالتبادل مع weblogS أو web logs ومع ذلك يبدو أن blog لا تسبب في استخدامها أي التباس كالحال مع web log التي تعني أيضا ملفات سجل الخادم server's log files ويطلق عليها صحافة المواطن والتي يكرسها للمحتوى السياسي خاصة في البلدان العربية (danah Web Log p. 05, 2006). في مارس 2003 أدرج قاموس أوكسفورد للغة الإنجليزية كلمة blog و Web Log وجاء تعريفهم للمدونات انها تحتوي تأملات يومية عن الأخبار والمواعيد والتواريخ ، الزواج والطلاق والأخبار السياسية خاصة في الشرق الأوسط ، البيئة والحياة البرية والكثير من الاهتمامات ويضيف أن المدونة هي جزء من مجتمع الذكي والذي يسعى أفرادها من الفاعلين والمتقنين للتكنولوجيا إلى تصدر مشاريع أدبية جديدة (ضياف 2010 ، ص. 16) .

والمدونات ومفردتها مدونة على الشبكة العنكبوتية بأسلوب صحفي ومرتبنة زمنيا من الأحدث إلى الأقدم تصاحبها آلية الأرشيف المدخلات القديمة ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة ، وقد تكون المدونات أقرب إلى الصحيفة الإلكترونية مع الفارق بأن المواد المنشورة في المدونات توضع في ترتيب زمني تصاعدي بحيث تكون المعلومات الأكثر حداثة هي أولى المعلومات التي يطالعها المستفيد .

ويعرفها محمد عبد الحميد أنها عبارة عن مركز للأراء ووجهات النظر في كل الموضوعات والأفكار التي يختارها المشاركون ولذلك تعتبر مواقع المدونات من الأدوات الشائعة للتعبير وإبداء الآراء وعرضها في مختلف الأشكال الصحفية أو الأدبية والفنية ، وتضم المدونات والمذكرات الشخصية والرؤى الجمعية والتعليق على الوقائع الاجتماعية وقد يشارك فيها مدون واحد أو اكثر (الحميد 2009 ، ص . 52)

ج- شبكات التواصل الاجتماعي :

يمكننا تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أنها موقع يرتكز على مجموعة من الخدمات التي تسمح للأفراد بتشكيل صورة عامة أو شبه عامة ضمن نظام محدد بوضوح عبر قوائم من المستخدمين ومن يتشاركون معهم التواصل وإمكانية التجوال عبر قوائم اتصالاتهم وتلك التي أنجزها آخرون ضمن النظام وقد تتباين طبيعة وتسميات هذه الاتصالات من موقع لآخر (A. Anttiroiko, 2015, p. 03) ويمكن اعتبار وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي الطرق والأدوات التي يمكن بواسطتها تبادل المعلومات والمعارف وإيجاد علاقة إنسانية راقية وهي تتضمن الوسائل التقليدية والحديثة والإلكترونية .

ويركز إبراهيم عثمان على البعد الاجتماعي فيعرفها على أنها صورة من الصور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما على الآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقربانة وزمانة العمل والمعارف والأصدقاء ويعرف أيضا أنه المجتمع الذي يتكون هيكله الاجتماعي من شبكات تشتغل بتقنيات المعلومات والاتصالات القائمة على الإلكترونيات الدقيقة، ومن خلال هذا الهيكل الاجتماعي نستطيع أن نفهم تنظيم التفاهات البشرية المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك والاستنساخ والخبرة والسلطة والتي يرمز لها تواصليا عبر الثقافة (عبد الحميد، ص. 129) إن شبكات التواصل الاجتماعي هي منصات قائمة على شبكة الأنترنت تستخدم في بناء وتطوير العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين وتمكنهم من التفاعل مع أشخاص في وضعيات مماثلة سواء كان ذلك لأغراض اجتماعية أو عاطفية فهو يسمح للمستخدمين بالتشاركية والتراسل الفوري والتعليقات عبر الشبكة ومواقع أخرى كويكي ومحتويات أخرى كالصور ومقاطع الفيديو الرقمية وخلق بيئة جديدة للتدوين (Sadiku 2019, p. 126)

- مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

. سهولة البناء والاستخدام: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمعالج جديدة من حيث البناء والاستخدامات تسهل على المستخدم التعامل معها وهي كالتالي:

• الاشتراك المجاني في الاستفادة منها.

• سهولة بناء الروابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك بمواقع أخرى

• استخدام وسائل النشر الفوري على الجماعات أو التشكيلات الاجتماعية

ب. قدرات اتصالية متعددة: تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بدمج مجموعة من الأدوات الاتصالية فهي تقوم بدمج الملفات بصيغ مختلفة وكذلك التوليف بين النصوص والموسيقى ومقاطع الفيديو بالإضافة الى كونها تتيح طرق متعددة للتواصل والتعبير على الذات من قبيل البريد الإلكتروني وخاصيات التعليق والتفاعل الرمزي على المحتويات التي يتشاركها الآخرون مع بعضهم البعض (عيلة 2016، ص. 174)

ت. المشاركة: تشجع شبكات التواصل الاجتماعي المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تلمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

ج. الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع على التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

د. المجتمع: شبكات التواصل الاجتماعي تسمح للمجتمعات المحلية من تشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، القضايا السياسية، التعليم وبذلك يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا .

هـ. الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع في عملية انتقال المعلومات. (يوسف 2011، ص.ص. 26- 27)

تشير فيكي بروك في تقريرها أن الشبكات الاجتماعية يمكن أن تقسم على فئتين وهي كالتالي:

أ. مواقع موجهة للترفيه: وهي تلك المواقع التي يستخدمها المستفيدون لأغراض التسلية وبناء التجمعات الشخصية.

ب. مواقع المشابكة المهنية: وهدف تلك الشبكات توظيفي بحت، حيث تقوم بتشجيع الشباب على العمل عن طريق إتاحة فرص العمل والإعلان عنها مثلما يفعل موقع LinkedIn.

ج. مواقع لمشاركة الوسائط المتعددة: وتركز تلك المواقع على تبادل المحتويات ذات الأشكال المتعددة مثل موقع فليكر . Fliker . Youtube . Tumblr .

د. مواقع التجمعات الافتراضية: وهو عالم افتراضي يبني ويتملك من خلال مستخدميه، حيث يستطيع أن يعيش العالم الحقيقي ولكن في شكل افتراضي حيث يمر بمراحل التعليم المختلفة ويعمل ويكسب قوت يومه ويتعرف على آخرين ويسافر عبر شاشة الكمبيوتر.

هـ. مواقع حشد الألعاب المتاحة على الخط المباشر : تسمح هذه المواقع للاعبين بالتفاعل والمساهمة والمنافسة بينهم على نطاق واسع مثل World of Marcraft . Lineage 2 and Everquest (هارون 2017 ص. ص. 94-95) أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة ملحة لمواكبة الأحداث وتعاقبها والتواصل مع العلاقات التي يؤسسها الإنسان في حياته بل إن عدم استخدام هذه المنصات هو شكل من أشكال العزلة خاصة بعد التطورات التقنية التي تشهدها هذه المنصات ، كما لا يمكننا إهمال الدراسات والإحصائيات التي تتحدث عن الزيادات القصوى في عدد مستخدمي شبكة الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ومن بين هذه الدراسات ما قدمته شركة Ticno Wireless (2011) والتي كشفت زيادات كبيرة في استخدام شبكة الأنترنت في على أعقاب ثورة يناير

التي أطاحت بحسني مبارك، ويقول التقرير الذي أعدته الشركة المصرية المتخصصة في التسويق: أنه فضلا على الزيادة الكبيرة في عدد متصفح الشبكة ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تغير نمط اهتمامهم بمحتويات الأنترنت، حيث لعب الأنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي خاصة (فيسبوك) و (تويتر) دورا فاعلا في الانتفاضة الشعبية التي استمرت 18 يوما، وبعد الثورة اضطرت المجلس العسكري والحكومة المصرية إلى إنشاء صفحات فايسبوك من أجل التواصل مع الشباب الذي أطلق شرارة الثورة ، وقال التقرير أن عدد مستخدمي الأنترنت في مصر قبل 25 يناير كان يبلغ (21.2) مليون شخص ولكنهم وصلوا على (23.1) مليون مستخدم بعد هذا التاريخ أي بزيادة نسبتها 8.9% ما يعادل (1.9) مليون مستخدم وأشار التقرير إلى تزايد فترات استخدام شبكة الأنترنت « إذ أصبح المستخدم في مصر يقضي (1800) دقيقة شهريا على الشبكة بعد الثورة مقارنة (900) دقيقة قبلها (محمد 2016 ص.ص. 16-17)

3. القضايا البيئية كأولوية ضمن محتويات وسائل الإعلام:

مثلت البيئة ملفا حساسا وخطيرا بالنسبة للمسار الذي سلكته الإنسانية بعد الثورة الصناعية والذي اتسم بالعدائية الشديدة ضد الطبيعة وكل ما له علاقة بالتنوع البيولوجي والتوازن البيئي على كوكب الأرض، وقد شكلت هذه التجاوزات خطرا محققا على استمرارية الجنس البشري خاصة على الأجيال المتعاقبة والتي ستجد نفسها أمام مشكلات بيئية متفاقمة من قبيل التلوث والتصحر والاحتباس الحراري وكذلك الاستنزاف الحاد للموارد المائية والطاقة نتيجة الانفجار السكاني والتوجهات الرأسمالية للأنظمة والدول، وقد أولى خبراء الاقتصاد اهتمامهم بفناء الموارد أو ندرتها بسبب التغير الصناعي فقد لاحظ w.s.jevens أن التقدم الصناعي أدى إلى استخدام مكثف للفحم ونبه الى أن مخزون الفحم في إنجلترا محدود كما أثار القلق تجاه المعدلات العالية في استخدامه، كما أشارت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا من أكثر مناطق العالم ندرة في الموارد المائية بسبب تأثيرات النزاعات وتغير المناخ وصعوبات اقتصادية وأصبحت أزمة تشكل تهديدا لاستقرار المنطقة وكذلك للتنمية البشرية، ففي اليمن يعاني أكثر من 10 مليون شخص أي ما يعادل حوالي 46% من مجموع السكان من انعدام الأمن الغذائي ويفتقر نحو 12 مليون شخص إلى المياه الصالحة للشرب أو المرافق الصحية (منظمة الأغذية والزراعة، 2018) بالإضافة الى هذا الاستنزاف الحاد في الموارد الطبيعية نجد أنفسنا أمام مشكلات بيئية متصاعدة خاصة التلوث البيئي الذي امتد أذاه الى كل مجالات الحياة البشرية المادية والنفسية والاجتماعية والصحية فأوجد حالة من التمزق البيئي التي جعلت الإنسان في أزمة وجودية حادة.

أ- مفهوم البيئة:

لغة : يقال في اللغة العربية تبوأ أي حل ونزل وأقام والإسم في هذا الفعل هو البيئة كما أنها تعني مكان الإقامة والمنزل أو المحيط . ويقول صاحب مختار الصحاح أن أصل اشتقاق كلمة بيئة هو بوأ وتبوأ منزلا نزل ، وبوأ له منزلا هبأ له ويمكن له فيه وعلى ذلك فالبيئة هي المنزل او المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي سواء كان إنسان أو حيوان ويؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به (يحي 2018،

ص. 06) في اللغة الإنجليزية Environnement وتعني الأشياء والإقليم والظروف المحيطة المؤثرة على النمو والتنمية، المكان الذي يحيط بالفرد ويؤثر على مشاعره وأخلاقه وأفكاره كما تم تعريفها أنها مجموعة المؤثرات الخارجية التي يعيش فيها الإنسان والعلاقة بين الإنسان وهذه الظواهر، أي أنها مجموع المؤثرات الخارجية التي يعيش فيها الفرد تؤثر عليه ويؤثر فيها (صدراتي 2020، ص. 912)

ويعرفها علم البيئة Ecologie بانها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يحتويه من ظواهر صوتية وبشرية يتأثر بها ويأثر فيها، وبعبارة أخرى فالبيئة هي كل ما نخبرنا به حاسة السمع والبصر والشم والتذوق واللمس سواء كان هذا من خلق الله سبحانه وتعالى أو من خلق البشرية (شنيخي، بوريش 2018، ص. 189)، وعرفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي انعقد في إستكهولم عام 1972 بأنها «رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع إحتياجات الإنسان وتطلعاته.

ب- مفهوم السلوك البيئي:

وهو كل ما يصدر من الفرد من أفعال وتصرفات وممارسات الظاهرة والباطنية، عقلية معرفية، مزاجية انفعالية، نفسية حركية، حيوية وعصبية، فيزيولوجية استجابة للسياق الذي يعمل أو يتفاعل معه أو يعيش فيه، في حين عرفه كولمبير وآخرون على أنه «الطريقة التي يسلك بها الفرد في الحياة اليومية والتي قد تعبر عن السلوكيات غير الصديقة للبيئة، وجاء في بعض الأدبيات أنه رد فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشرة للعلاج أو حل القضايا والمشكلات البيئية (مهرية 2020، ص. 952)

وعرفه قاموس البيئة الصادر عام 1998 بأنه استجابة الكائن الحركية أو المنظورة للمؤثرات الخارجية البيئية التي تتراوح بين الاستجابة التلقائية المبرمجة في الكائنات الدنيا، ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات المرتبطة بالسلوك البيئي كما أوضحها هيتس وهي كالتالي:

-عوامل معرفية: تتضمن الوعي بموضوعات السلوك والمعرفة بالقضايا والمشكلات البيئية ومعرفة الاستراتيجيات والمهارات اللازمة للفعل أو التصرف البيئي.

-متغيرات وجدانية: تتضمن الشعور أو الانفعالات المرتبطة بالموضوع والاتجاه نحو السلوك ومركز التحكم والمسؤولية

-متغيرات موقفية: تشتمل على الجوانب المادية أو الفيزيائية المتصلة بالموضوع والضغط الاجتماعية والفرص المتاحة للفرد نحو التصرف أو الفعل البيئي . (ظاهر 2013)

يضيف كل من تياس باوي Dian R.Sawitri و Tyas pahupi ديانا ساويتري في دراستهم التي ركزت على السلوك البيئي عند المراهقين أن هناك عدة عوامل تؤثر في السلوك البيئي للشخص سواء كانت إيجابية أو سلبية وأهمها العوامل الديمغرافية (نوع الجنس ، التعليم)

والعوامل الخارجية (المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) والعوامل الداخلية (الدافع، المعرفة البيئية، الوعي والقيم والعواطف والأولويات (palupi 2018, p. 02). ويمكننا التركيز على المعرفة البيئية التي يتحصل عليها الأفراد في المجتمع عبر مختلف المؤسسات المحيطة به سواء كانت تعليمية أو ثقافية وخاصة منها وسائل الإعلام ودورها البارز في تأطير المجتمع وترتيب أولوياتها وإشباع رغباته خاصة أننا أصبحنا نعيش بشكل مستمر ومتواصل عبر الميديا الجديدة ومنصات التواصل الاجتماعي، بل ونمارس نشاطاتنا الأساسية من تواصل مع الآخرين وأداء مهام مهنية واستعراض تجارب وخبرات والتفاعل مع الأحداث اليومية وكل هذا يستلزم التعرض لفترات زمنية لمحتويات الميديا الجديدة ومنصات التواصل الاجتماعي.

ج-أثر الميديا الجديدة على السلوك البيئي لأفراد المجتمع:

يقول الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو أن المعرفة قوة وجميعنا نؤمن بذلك تماما، ولكن الكثيرين لا يدركون تماما التأثيرات التي تحدثها الميديا الجديدة ومنصات التواصل الاجتماعي في اتجاهات وقناعات الأفراد ، تشير شركة Oberlo حسب الإحصائيات التي نشرتها أن موقع فيسبوك وأجهزة الهواتف الذكية تكتسح استخدامات منصات التواصل الاجتماعي، وتظهر الإحصائيات الصادرة عام 2019 أن هناك 3.2 مليارات مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم أي ما يعادل نحو 42% من سكان العالم وهذا الرقم في تزايد مستمر، وجيل الألفية أي مواليد الثمانينات والتسعينات هم الأكثر انتشارا في مواقع التواصل الاجتماعي إذ أن 90.4% من هذا الجيل يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بنشاط، وتقود شركة فيسبوك سوق مواقع التواصل الاجتماعي إذ يمتلك الموقع أكثر من 2.32 مليار مستخدم شهري نشط وهي أول منصة تتجاوز المليار مستخدم في الربع الثالث من عام 2012 (العربي الجديد 2020).

يعبر هذا الاستعمال الواسع على الثقة التي يضعها الجمهور في وسائط الميديا الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي كونها مصدر مفتوح للمعلومات والتشاركية والتفاعلية بين القارئ على الاتصال والمستخدمين ، ولو أخذنا المدونات الإلكترونية كمثال على الإعلام الجديد وهي التي تختص كتابتها بحرية التعبير التي قد لا تكون متاحة بسهولة في وسائل الإعلام التقليدية وهو ما يعزز ثقة القارئ في هذه المصادر والتي تتمتع بدورها بالتنوع في معالجة القضايا السياسية ، البيئة والتنمية، الكتابة الإبداعية، الفن والمسرح وغيرها مما يلفت الانتباه ويجتذب مزيدا من المستخدمين والقراء (Jones 2008, p. 04).

د- مفهوم الإعلام البيئي:

هو أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية بما يساهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة (مجان 2017، ص. 368) وعرفت المادة الثانية من اتفاقية أرووس الإعلام في مجال البيئة بأنه كل معلومة متوفرة بشكل مكتوب أو بصري أو شفهي أو إلكتروني أو أي شكل آخر يتضمن حالة عناصر البيئة كالهواء

ومكوناته ، المياه ، الأرض ، التربة ، المنظر والمساحات الطبيعية والتفاعل بين هذه العناصر ، التنوع البيولوجي ومكوناته (بلفضل 2020، ص . 66)

وتعود الأصول الأولى لاهتمام وسائل الإعلام بالبيئة الى سنة 1870 وذلك في مدينة مينيسوتا بالولايات المتحدة ، فقد أسس Hallock مجلة عنيت بقضايا البيئة حيث ركزت على الحياة البرية المدينة ، وفي عام 1920 بدأت وسائل الإعلام الامريكية تهتم بالبيئة وفي عام 1962 صدر كتاب البيولوجية الأمريكية راشيل كارسون Rachel Carson والذي يعتبر نقلة نوعية وحدثا تاريخيا ساهم بشكل كبير في تحويل الأنظار إلى الكوارث التي يقترها الإنسان ضد بيئته وحياته وتم استدعاء الباحثة لالدلاء بشهادتها أمام لجنة الكونغرس الفرعية التي تعنى بمشكل المبيدات الحشرية، اما في عام 1963 شارك نحو 300000 متظاهرا أمريكي في مظاهرة يوم الأرض وأعلن الرئيس نيكسون عن إنشاء وكالة حماية البيئة، وفي عام 1970 أنشأ إدوارد هيث رئيس الوزراء بإنجلترا وزارة البيئة ثم بدأت وسائل الإعلام تهتم بقضايا البيئة وفي عام 1972 مؤتمر استوكهولم بالسويد (مجاني 2014، ص . 368)

ه-القضايا البيئية في وسائل الإعلام العربية:

لم تكن الدول والمجتمعات العربية بمعزل عن التنامي المطرد في الاهتمام العالمي بالبيئة منذ الثلث الأخير من القرن الماضي، الذي شهد انعقاد مؤتمر استوكهولم للبيئة عام 1972، وتمخض عنه إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP عام 1973. ومن الوجهة الشكلية فإن الدول العربية تضم فعاليات بيئية حكومية على مستويات عالية، ولكن يتفق المختصون ان البيئة وقضاياها تحتل متواضعة ضمن اهتمامات وسائل الإعلام العربية على اختلافها. وقد رصد كثير من الدراسات المعنية بالبيئة تراجع المساحات المخصصة لها في الصحف والجرائد والمجلات العربية، ومحطات البث الإذاعي والتلفزيوني. وخلافا لما عليه الحال في كثير من الدول المتقدمة، فإن عدداً قليلاً جداً من المطبوعات والنشرات مخصص لقضايا البيئة، ومعظمها تصدره هيئات ومؤسسات رسمية تتبنى خطاباً يركز على إنجازات ونجاحات غير مؤكدة لا يثبت كثير منها أمام واقع الحال، وأمام ما تكشف عنه الإحصائيات والتقارير الدولية الموثوق بها. وعدا مطبوعات قليلة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، فإن أغلب ما يصدر من مطبوعات وما يبث من برامج لا يتجاوز نطاق الدعاية (مركز الإمارات للدراسات 2005)، ما عدا بعض الاستثناءات كما هو الحال بالنسبة للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة والذي خصصت صفحة المتعددة ملاحق بيئية على سبيل المثال لا الحصر جريدتي البيان وجريدة الاتحاد والخليج.

وفي الجزائر تميزت جريدة الوطن الجزائرية التي تصدر بالفرنسية بتغطية معمقة لقضايا البيئة خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية الدولية، ومن بين الصحف الصادرة بالعربية تبرز الخبر وهي الأكثر انتشارا بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة، من خلال الاخبار والتحقيقات التي يتولاها محرر متخصص وتكاد تكون يومية إذ قام المحرر كريم كالي بتحقيقات ميدانية عن تلوث الساحل بمياه الصرف الغير المعالجة وسرقة المرجان في منطقة القالة واستنزاف الثروة الغابية (جفال 2019، ص. 37)

-معالجة الصحف والمدونات الإلكترونية لقضايا البيئة:

تركز المدونات بشكل واضح على تقصي أهم الأخبار المتعلقة بالتجاوزات البيئية في الدول التي فتحت فيها مكاتب وفروع لها وهو الأمر الذي يسهل من مهمة المنظمة ويمنحها القدرة على متابعة أهم القضايا وخاصة في دول العالم الثالث والتي تتضاعف فيها الممارسات القمعية تجاه البيئة والإنسان على حد سواء، وأعتمد الطاقم التحريري على مجموعة من الأشكال الصحفية في سرد الأخبار وتحليلها أهمها: القصة الصحفية والخبر الصحفي وكذلك التقارير الصحفي وتقوم بتطعيمها بمقاطع الفيديو والصور، ومن بين أهم القضايا التي تسعى المنظمة إلى مكافحتها وتغييرها هي ظاهرات التلوث الهوائي والذي تخصص له مساحة مهمة في مدونتها فنجدها مثلا تعنون خبرا صحفيا بتاريخ 2020/06/24 " لبنان من بين الأعلى في معدل وفيات و في الكلفة الاقتصادية من تلوث الهواء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا " وفي التاريخ نفسه تعالج موضوع التلوث الهواء وتبعاتها في المغرب تحت عنوان: تلوث الهواء في المغرب يسبب أكثر من 5000 حالة وفاة ويكبد الدولة 11 مليار درهم سنويا ."

وتوصلت دراسة أجرتها قبل سنوات الباحثة فتيحة كيجل حول الاعلام الجديد ودوره في نشر الوعي البيئي الى أن نسبة كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الذي شملتهم الدراسة يستخدمون موقع فيسبوك بشكل منتظم وقد اقر المبحوثون وبنسبة عالية ان الموقع يساهم في نشر الوعي البيئي حيث يلعب أدوارا متعددة لا تقتصر على الدور الاجتماعي الترفيهي بل تتعداه الى أدوار أخرى أكثر فعالية ، حيث بات وسيلة للاطلاع على المعلومات والأخبار الى جانب الدور التوعوي وخلصت الدراسة الى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في بلورة ونشر الوعي البيئي لدى المستخدمين (كيجل 2011) .

وفي دراسة للباحثين السعوديين راشد بن هادي راشد والدوسري بعنوان " فاعلية الإعلام الجديد في تنمية الوعي البيئي " وقد هدفت الدراسة الى معرفة الأدوار التي يلعبها هذا الإعلام في تعريف فئة الشباب بالقضايا البيئية معتمدا على المنهج الوصفي المسحي وتألفت العينة من 220 شاب سعودي بجامعة الملك عبد العزيز، وكشفت الدراسة عن تباين في النتائج من حيث اهتمام افراد العينة بمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي وأن الشباب يعتبرون منصات الاعلام الجديد ذات رسائل توعوية وذات أهمية في نشر الوعي البيئي، في حين تمثلت ابرز المعوقات في افتقار بعض وسائل الإعلام الجديد للموضوعية والحيادية في مناقشتها لهذه القضايا وأن معظم القضايا البيئية المعروضة في وسائل الاعلام الجديد لا تقدم حولا فعالة (الدوسري 2018) .

خاتمة:

إن الإعلام الجديد بكل ما يتميز به من مواصفات وخصائص التفاعلية والتشاركية وتجاوز الحدود الزمانية والمكانية يمثل قوة معلوماتية وتوعوية يستطيع من خلالها كل الفاعلين والنشطاء من نشر محتوياتهم والتأسيس لحملات دعائية وتربوية موجهة للمجتمع المدني بكل اختلافاته وتوجهاته بعيدا عن القمع الذي تمارسه الحكومات والأنظمة تجاه وسائل الإعلام الرسمية من أجل حجب الأخبار والأحداث المتعلقة بالملف البيئي دوليا ومحليا، لقد لعبت المدونات

الإلكترونية والصحف والمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي دورا رياديا في التعريف بمشكلات البيئة ونتائجها الوخيمة على صحة الأفراد واقتصادات الدول بالأرقام والإحصائيات وخاصة تلك المشكلات المستفحلة والتي تمس مباشرة بالأمن الصحي للمجتمعات خاصة التلوث البيئي والصيد الجائر والتغيرات المناخية وزيادة في انبعاثات الغاز الدافئة.

قائمة المراجع :

- 1- كموش، م. (2011). الصورة الذهنية في وسائل الإعلام. مجلة الإتصال والصحافة، 77.
- 2- صادق، ع. م. (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. القاهرة: دار الشروق.
- 3- جواد، غ. ك. (2017). الإعلام الجديد: إغتمادية متصاعدة ووسائل جديدة. بغداد: دار أمجد.
- 4- عليوان، إ. (2015, 12 08). الأخلاقيات المهنية في الإعلام الجديد. Récupéré sur <https://bit.ly/3Eh4wmb> المدن
- 5- نبیح، أ. (2012, 01 04). شبكة ضياء. Récupéré sur <https://bit.ly/3tGT0eQ>
- 6- طالب، ر. ا. (2014). خطاب المواطنة في الصحافة المصرية الإلكترونية. القاهرة: دار العربي .
- 7- فاروق، ح. (2012, 11 25). مركز الشرق العربي <https://bit.ly/2Xjx124> Récupéré sur
- 8- رايح، ا. (2017). الإعلام و التكنولوجيا الحديثة. الشارقة: دار الكتاب الجامعي.
- 9- الزرن، ج. (2009). صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مراسلا. المجلة التونسية لعلوم الاعلام والاتصال، 11.
- 10- الحمادي، ا. (2006). الإعلام الجديد مقارنة تواصلية. مجلة الإذاعات العربية، 09.
- 11- عمر، ع. ع. (2015). دور وسائل الاعلام البيئي في حماية البيئة في دولة الامارات. دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير
- 12- danah, b. (2006). A Blogger's Blog. School of Informatio, 05
- 13- بضياف، م. س. (2010). المدونات الإلكترونية في الجزائر. 16. الجزائر، قسم الاعلام و الإتصال ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير.
- 14- حميد، م. ع. (2009). المدونات الإعلام البديل. القاهرة: عالم الكتاب .
- 15- A.antiroiko. (2015). castells.network concept and its connections to social. journal of social structure,
- 16- Sadiku, M. N. (2019). Social Networking. International Journal of Trend in Scientific Research and Development, 126
- 17- عيلة، ع. (2016). الإشباع المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة الوقاية والأرغوميا .
- 18- يوسف، خ. غ. (2012). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان: دار النفاثس.
- 19- هارون، م. ط. (2017). الشبكات الاجتماعية على الأنترنت. القاهرة: دار الفجر .
- 20- نور، م. & مصطفى بشر. (2016). الخرطوم ، شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير .
- 21- منظمة الأغذية والزراعة. FAO.Org. (2017, 04 12).
- 22- يعي، ك م ع (2018) ، حماية البيئة والمحافظة عليها ، المؤتمر العلمي الخامس ، كلية الحقوق جامعة طنطا .
- 23- صدراتي، ك. (2020). الإعلام البيئي كألية قانونية لحماية البيئة. مجلة الإجهاد للدراسات القانونية.
- 24- شنيبي، بوريش صورية (2018)، البيئة و حقوق الإنسان ، مجلة البحوث في الحقوق و العلوم السياسية ، 02 ،
- 25- خليفة، م. (2020). التربية البيئية و السلوك البيئي للمراهق. مجلة الإجهاد للدراسات القانونية .
- 26- أحمد الظاهر، حنان (2013)، دمشق ، السلوك البيئي في مرحلة المراهقة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير .
- 27- palupi, T. (2018). The Importance of Pro-Environmental Behavior in Adolescent. E3S Web of Conferences 31, 02.

28- العربي الجديد، (2018) ، (31 07 2019) . <https://bit.ly/3tF71d8>

29- Jones.M. (2008). Blogs the new source of data . university of Wollongong, 04

30- ادريس ، م. (2017). دور الإعلام في نشر الوعي البيئي .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية .

31- محمد، ب. (2011). المسؤولية الدولية الناتجة عن الاضرار البيئية .دراسة مكملة لشهادة الدكتوراه ،

32- مركز الإمارات للبحوث الإستراتيجية. (2005)، مشكلات الإعلام البيئي في العالم العربي، <https://bit.ly/399A3bq>

33- إيمان، ج. (2019). الإعلام البيئي في الجزائر الواقع والتحديات .مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية .

34- كيجل، ف. (2011). الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي .دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير .

35- لدوسري ر. ب. (2018). Dans .فاعلية الاعلام الجديد في تنمية الوعي البيئي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

<https://bit.ly/3k9YifK> الرياض